

دراسة تحليلية لمهارات التفكير الابتكاري المتضمنة في محتوى الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية

د. خالد إبراهيم المطرودي

كلية التربية - جامعة الملك سعود

المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مدى تضمين مهارات التفكير الابتكاري في محتوى الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك لنظام المقررات بالمرحلة الثانوية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩٧) سؤالاً تقويمياً، و(٥٧٢) نشاطاً مصاحباً، واستُخدم تحليل المحتوى كأداة للدراسة. ومن أبرز نتائجها: جاء المجموع الكلي للمحاور الرئيسة للتفكير الابتكاري (الطلاقة - المرونة - الأصالة) المتضمنة في محتوى الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة ولجميع المقررات بدرجة (ضعيفة)، كما جاء محور (الطلاقة) في المرتبة الأولى في مدى تضمن الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة بالكتب الأربعة لمهارات التفكير الابتكاري، تلاه محور (المرونة)، ثم (الأصالة) في المرتبة الثالثة، كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المهارات، تعود لاختلاف نوع المحتوى، في كل من مقرر (التوحيد - الحديث - الفقه) وفي المجموع الكلي، وجاءت الفروق لصالح المهارات المضمنة في الأنشطة المصاحبة.

المصطلحات الأساسية: مقررات التربية الإسلامية، مهارات التفكير الابتكاري، الأسئلة التقويمية، الأنشطة المصاحبة، المرحلة الثانوية.

مقدمة

التفكيرُ نعمة ربانية دعا الإسلام إلى العناية به؛ لأهميته في حياة البشرية، فيه يتعرف العبد إلى خالقه، ويصل إلى أسرار الكون، وينظم حياته، ويطور أعماله، والمتدبر في الآيات القرآنية يجد الكثير منها يدعو إلى التأمل،

والتفكير، والتدبر، والتبصر، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الرعد: ٣) وقال تعالى: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (الذاريات: ٢١). ويكفي أن نعرف أن عدد الآيات القرآنية التي ورد فيها مشتقات العقل والدعوة لاستخدامه (٦٢٤) آية؛ منها (١٦) آية تدعو إلى التفكير (حنايشة، ٢٠٠٩: ١٧).

كما اتبعت السنة النبوية المطهرة منهجاً علمياً للتفكير شريطة الالتزام بالضوابط التي تحميه من الزلل، ومن الأدلة على ذلك قول النبي ﷺ: "من سنَّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سنَّ في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء" (مسلم، ١٤٢٧: ٤٥٢). فوجد رسول الله ﷺ يدعو المسلم لعدم التقليد، وإلى ضرورة إعمال العقل بالتفكير في كل الأمور وما يترتب عليها من نفع أو ضرر.

ويشكل التفكير الابتكاري جزءاً من أي موقف تعليمي يتضمن أسلوب حل المشكلات؛ لأن حل المشكلات يستدعي معرفة كافية بالمشكلة، كما يستدعي مرونة كافية في إعادة النظر إلى المشكلة من زاوية جديدة في ضوء الخبرات المكتسبة، كما أن تميته لا تقتصر على مهارات الطلبة وزيادة إنتاجهم، وإنما يشمل أيضاً درجة الوعي عندهم، وإدراكهم وتوسيع مداركهم وتصوراتهم وتنمية خيالهم، وشعورهم بقدراتهم وبأنفسهم (الحارثي، ٢٠٠٩). وقد ظهرت إحدى مهارات التفكير الابتكاري واضحة جلية في قصة إبراهيم عليه السلام، وتفكيره الذي هداه الله تعالى إليه، ولم يسبقه إليه أحد من قبل، قال تعالى: ﴿قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلُهُ كَيْهَمُ هَذَا فَسَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾ (الأنبياء: ٦٢-٦٣).

إن الثروة التقنية الحالية، والحاجة للتقدم في جميع المجالات؛ حتم علينا التفكير الجدي في تطوير القدرات المبدعة لدى الطلاب؛ مما تطلب تطوير

المناهج الدراسية وتحسينها، وقيام المؤسسات التربوية بتبني تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة باعتبارها وسيلة لتحقيق غايات وأهداف تربوية ملحة.

وقد أولت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية اهتماماً واضحاً بتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، فقد أكد دليل التعليم الثانوي لنظام المقررات (١٤٣٣هـ) ضرورة "حرص الأنظمة التربوية على تخريج طلاب أكفاء، مزودين بالمعارف العلمية والمهارات الحياتية والفنية التي تؤهلهم لاتخاذ القرارات وحل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم بطرق إبداعية". وكان من أهم أهداف هذا الدليل "تحقيق مبدأ التعليم من أجل التمكن والإتقان باستخدام استراتيجيات وطرق تعلم متنوعة تتيح للطلاب فرصة البحث والابتكار والتفكير الإبداعي".

ونظراً للاهتمام الذي تحظى به الكتب المدرسية من الباحثين والمربين باعتبارها أداة أساسية يعتمد عليها كل من المعلم والطالب في غرفة الصف، فإن طريقة عرض المعلومات فيها يجب أن تكون وسيلة لتنمية القدرة على التفكير، وأن تحتوي على أسئلة تقييمية وأنشطة مصاحبة مثيرة، توفر البيئة المناسبة لتنمية هذه القدرة. مما يؤكد وظيفة الكتاب المدرسي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب (سعادة وإبراهيم، ١٩٩١: ٢٠٢).

والأنشطة التعليمية المصاحبة التي يتضمنها المحتوى، والمتفقة مع المعايير التربوية، والموزعة في كل درس من الدروس؛ هي بمثابة المحرك لكيان الطالب عقلاً وروحاً وجسداً، بعد اكتسابه للمعرفة بجميع أنواعها من خلال المحتوى الدراسي المنفذ للأهداف، كما أن الأسئلة التقييمية التي تأتي في نهاية كل درس أصبحت ممثلاً لأدوات التقييم عامة، واحتلت مكاناً مهماً في الأدب التربوي؛ كونها تشكل إطاراً مرجعياً للتأكد من مدى تحقق الأهداف، وأداة للتعرف على جوانب القوة والضعف عند الطالب لتعزيز جوانب القوة، ومعالجة جوانب الضعف وتلافيها (الجوارنة، ٢٠٠٦).

وقد دلت العديد من الدراسات كدراسة السعدوني (٢٠١٢) على أن من أهم معوقات التفكير الابتكاري اعتماد المناهج الدراسية على الحفظ

والاستظهار، وليس على الملاحظة والتفكير والاستنتاج، واعتماد أساليب التقويم والأنشطة المصاحبة على حفظ المعلومات واسترجاعها، وإهمال العمليات العقلية العليا، وتجاهل الأصالة وابتكار الحلول الجديدة.

مما سبق يرى الباحث بأنه إذا استطاع القائمون على التربية بشكل عام والمناهج بشكل خاص، من إعداد مناهج تراعي قدرات التفكير بمختلف أنواعه ومن أهمها التفكير الابتكاري لدى الطلاب، فإن النتيجة ستكون وجود مخرجات قادرة على التفكير وحل المشكلات، لا حافظة لمعلومات قد لا تدرك معناها، وغير قادرة على تطبيقها في مواقف حياتية مختلفة.

مشكلة الدراسة

اهتمت التربية الإسلامية بالعقل والتفكير بجوانبه وأنواعه المختلفة ومنها التفكير الابتكاري، وذلك باستخدام عدة وسائل من أبرزها التنويه بالعقل، واعتباره من أعظم نعم الله علينا، ودعوة البشر إلى التدبر والتفكير.

ومن خلال خبرة الباحث في التعليم والإشراف لاحظ وجود عدد لا بأس به من الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة المتضمنة في مقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية، وهذا يعكس اهتمام وزارة التعليم بتلك المقررات، كما أن الوزارة قامت بإعداد دليل للمعلم في تنمية مهارات التفكير، إلا أن تلك الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة قد لا تساعد في تحقيق أهدافها من حيث تنميتها لمهارات التفكير؛ وخاصة ما يرتبط بالتفكير الابتكاري، مما دعا الباحث لإجراء دراسة استطلاعية شملت (٢٥) معلماً و (٨) من مشرفي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، الذين أكدوا على عدم تضمن الكثير من تلك الأسئلة والأنشطة ما قد يساعد في تنمية مهارات التفكير الابتكاري، كما أكدت بعض الدراسات ومنها: دراسة السبيعي (٢٠١١) على أن المناهج لم تصمم على أساس الابتكار، وينبغي تطويرها لتتضمن أسئلة وأنشطة تشجع الطلاب وتقدم لهم الفرص لكي يصوغوا الفرضيات ويختبروها بأنفسهم.

وهذا ما أوجد الإحساس بضرورة الإجابة عن التساؤل الرئيس لهذه الدراسة، وهو: ما مدى تضمين مهارات التفكير الابتكاري في محتوى الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك لنظام المقررات بالمرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى إبراز موقع التفكير الابتكاري في مقررات التربية الإسلامية؛ كما تشير إليه الأنشطة التعليمية (المحتوى)، والأسئلة التقويمية المرتبطة بتحقيق الأهداف الموضحة والأداءات المتعلقة بها (التقويم)، وسيكون ذلك عن طريق:

- ١ - بناء قائمة بمهارات التفكير الابتكاري الواجب تضمينها في محتوى الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك لنظام المقررات بالمرحلة الثانوية.
- ٢ - الكشف عن مدى تضمين مهارات التفكير الابتكاري في محتوى الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك لنظام المقررات بالمرحلة الثانوية.
- ٣ - التعرف على الفروق في مدى تضمين محتوى الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك لنظام المقررات بالمرحلة الثانوية لمهارات التفكير الابتكاري، تلك الفروق التي يمكن أن تعود لاختلاف نوع المحتوى (أسئلة تقويمية - نشاط مصاحب).

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١ - ما مهارات التفكير الابتكاري الواجب تضمينها في محتوى الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك لنظام المقررات بالمرحلة الثانوية؟

- ٢ - ما مدى تضمين مهارات التفكير الابتكاري في محتوى الأسئلة التقييمية المرفقة بمقررات التربية الإسلامية؟
- ٣ - ما مدى تضمين مهارات التفكير الابتكاري في محتوى الأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية؟
- ٤ - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطات رتب مهارات التفكير الابتكاري تعود لاختلاف نوع المحتوى (أسئلة تقييمية - نشاط مصاحب)؟

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية في:

- ١ - تقديم قائمة بمهارات التفكير الابتكاري التي ينبغي أن يتضمنها محتوى الأسئلة التقييمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك لنظام المقررات بالمرحلة الثانوية.
- ٢ - إبراز دور الأسئلة التقييمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلبة.
- ٣ - تعيين القائمين ببناء المناهج الدراسية وتطويرها على صياغة الأسئلة والأنشطة، بما يساعد في تحقيق أهداف تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على:

أ - الحدود الموضوعية، وهي:

- ١ - الأسئلة التقييمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية بالبرنامج المشترك لنظام المقررات في المرحلة الثانوية.

- ٢ - مقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية، وهي: (توحيد ١ - تفسير ١ - حديث ١ - فقه ١).
- ٣ - المهارات الرئيسة للتفكير الابتكاري وتتضمن ثلاث مهارات (الطلاقة - المرونة - الأصالة).
- ٤ - المهارات الفرعية (المؤشرات) التي تدرج تحت المهارات الرئيسة وعددها (٢٩) مهارة.
- ب - الحدود الزمنية وهي: مقررات التربية الإسلامية بالبرنامج المشترك لنظام المقررات في المرحلة الثانوية المقررة لعام ١٤٣٧-١٤٣٨هـ.

مصطلحات الدراسة

التفكير الابتكاري: عرفه شيخ العيد (٢٠١٠: ١٠) بأنه "مهارة راقية تؤدي إلى نشاط عقلي معقد، وهادف توجهه رغبة قوية في التقصي والبحث، تستوجب توليد أفكار وحلول لمشكلات تواجه العقل تؤدي إلى إحداث تفكير متفتح طلق يتسم بالعمق الذي يؤدي إلى إنتاج إبداعي فريد".

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: ذلك النوع من التفكير الذي يتسم بحساسية فائقة لإدراك المشكلات، يظهر في سلوك طلاب البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية عند مواجهتها، ويتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة.

الطلاقة: عرفها الغرايبة (٢٠١٤: ١٠٤) بأنها "القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية الصحيحة في وقت قصير نسبياً".

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: قدرة طلاب البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية على إنتاج أو توليد أكبر عدد من الأفكار الابتكارية في وقت قصير نسبياً، حول قضية من قضايا التربية الإسلامية.

المرونة: يعرفها سعادة (٢٠١٤: ٢٩١) بأنها "تلك المهارة التي يتمكن خلالها فعل الأشياء أو فهمها بطرق مختلفة".

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: قدرة طلاب البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية على توليد أفكار متنوعة بهدف معالجة قضية من قضايا التربية الإسلامية.

الأصالة: يعرفها الغرايبة (٢٠١٤: ١٠٥) بأنها "المهارة التي تستخدم من أجل التفكير بطرق واستجابات غير عادية، أو فريدة من نوعها".

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: قدرة طلاب البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية على الاتيان بفكرة جديدة، ومتميزة، وغير مألوفة حول قضية من قضايا التربية الإسلامية.

الأسئلة التقويمية: يعرف دحلان (٢٠١٠) السؤل التقويمي بأنه: "عبارة عن جملة لها شكل استفهامي، أو عملي في الموقف التعليمي، وهي مثيرات لغوية تتطلب إجابات واضحة".

ويمكن تعريفها إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة من الكلمات التي تكون جملة لفظية تبدأ بإحدى أدوات الاستفهام، أو بفعل أمر، وتستثير التفكير لوجود هدف ونوع من التحدي، وفحص المادة العلمية، واستدعاء ما في الذاكرة من أجل الإجابة عنه بطريقة صحيحة، وتضمنتها مقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية وعنون لها بـ (التقويم).

الأنشطة المصاحبة: يعرف الفراجي وأبو أسيل (٢٠٠٦: ١٨) الأنشطة بأنها: "نمط من التعليم يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم، والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية، والتي تساعد في التوصل إلى المعلومة المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه".

ويقصد بها في الدراسة الحالية مجموعة الأنشطة المرفقة في نهاية كل موضوع دراسي لأحد مقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك لنظام

المقررات بالمرحلة الثانوية، والمعونة بـ(النشاط)، وتهدف لتعلم الطلاب ذاتياً، وتساعد في تنمية مهارات التفكير لديهم بتوجيه من المعلم.

البرنامج المشترك: هو برنامج عام ضمن الخطة الدراسية للتعليم الثانوي (نظام المقررات) مجموع ساعاته (١٢٥) ساعة، وعدد مقرراته (٢٥) مقرراً، يقدم لجميع طلبة المرحلة الثانوية في الفصلين الدراسيين الأولين (وزارة التعليم، ١٤٣٣هـ).

الإطار النظري

الابتكار في الإسلام:

على الرغم من أن التوجه إلى تنمية مهارات التفكير توجه تربوي عالمي، إلا أن الدين الإسلامي كانت له الريادة في حث العقل على التفكير والتدبر والتبصر، وقد وصف الخالق سبحانه وتعالى أولئك المتفكرين بأولي الألباب، ومن هذه القاعدة يمكن القول إن تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب من خلال التفكير في آيات الله واجب شرعي مفروض علينا الاهتمام بتحقيقه. والإسلام يستنكر التسوية بين إيمان المبصر الواعي، وإيمان المقلد الأعمى قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَنْذَرُكَ أَهْلًا لِبُيُوتِهِمْ﴾ (الرعد: ١٩).

وإذا كان الإسلام يدعو إلى إمعان الفكر في آيات الله للتدبر والتفكير؛ فهذا يجعل العمل على تنمية مهارات التفكير في خلق الله ضرورة تربوية، والدليل على ذلك أن النبي ﷺ عندما أرسل معاذ بن جبل ح قاضياً على اليمن، وقال له: "كيف تقضي فقال أقضي بما في كتاب الله قال فإن لم يكن في كتاب الله قال فبسنة رسول الله ﷺ، قال فإن لم يكن في سنة رسول الله ﷺ، قال أجتهد رأيي، قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله ﷺ" (الترمذي، ١٩٩٦، ج ٣: ٩-١٠)، والمقصود بإعمال الرأي في هذا الحديث، هو ربط القضايا

المستجدة التي لم يرد فيها نص، بالنصوص الواردة في كتاب الله تعالى، وسنة نبيه ﷺ.

إن عملية الابتكار في التصور الإسلامي تهدف إلى تحقيق مبدأ الخلافة في الأرض، وإعمار الكون، وتطبيق العبودية لله في أسنى غاياتها، والتصور الإسلامي للابتكار يعطي للعقل وزنه دون مبالغة، حيث ينظر إلى العقل على أنه أداة لتحصيل المعرفة، إلا أنه غير قادر على إدراك الحقائق، واكتساب المعرفة، دون وسائل معينة تسهل عليه هذه المهمة، ومن أجل ذلك زود الله تعالى الإنسان بوسائل تعين هذا العقل، وتمكنه من اكتساب المعارف واكتشاف الحقائق، يقول الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ فَبَلَّغْنَا مَا تَشْكُرُونَ﴾ (الملك: ٢٣). ونتيجة لذلك فإن الابتكار لا يكون مصدره العقل فحسب، إذ لجوارح الإنسان من سمع وبصر وغيرها تأثير على الابتكار، إضافة إلى ذلك فهو يحتاج إلى موجه ومنظم لعمله ونشاطه، وهنا يأتي دور العقيدة الإسلامية في تصحيح المفاهيم، وتحديد المعايير، ووضع الموازين التي تنظم وتقيس نشاط الإنسان على هذه الأرض (البادي، ٢٠٠٧). وقد ذكر الراميني وكراسنه (٢٠٠٧) أن التفكير في الإسلام يقود إلى الإيمان، واكتساب الخبرة الناجحة، وإلى الحضارة والعمران، وإعمال العقل الإنساني، والارتقاء بالفكر و محاربة الهوى، والتفحص والعلمية.

وينبغي لمناهج التربية الإسلامية أن تنمي لدى الطلاب القدرة على التفكير بشتى صورته، وتدريبهم على الكثير من المهارات الابتكارية اللازمة؛ لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة، وللتعامل مع الحياة المعاصرة ومتطلباتها؛ حتى يصبحوا قادرين على فهم المتغيرات التي تحدث في مجتمعهم ويتعاملون معها بطرق صحيحة وفق ضوابط الشريعة الإسلامية.

أهمية الأسئلة التقويمية:

للسؤال أهمية بالغة في التربية الإسلامية، فهو يقدم الكثير من المنافع للطلاب فيحرك تفكيره، ويثير نشاطه. فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم، فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد الله: ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله، قال: هي النخلة" (مسلم، ١٤٢٧هـ: ١٢٩٣). ففي هذا الحديث فوائد منها استحباب إلقاء المسألة؛ لاختبار الأفهام، والترغيب في إعمال الفكر.

وتمثل الأسئلة التقويمية التي ترد خلف كل موضوع إحدى أدوات الاتصال، وتثبيت المعلومات في أذهان الطلاب، فهي تساهم إلى حد كبير في تحقيق الكثير من الأهداف التربوية المتعددة، كما أنها إحدى أهم الأساليب التعليمية الفعالة؛ لما لها من أثر في زيادة الفهم، وتنمية مهارات التفكير، وقد أورد كل من (الدقاق ونزال، ٢٠٠١؛ وسليم، ٢٠٠٦؛ ودحلان، ٢٠١٠؛ والمقوسي، ٢٠١٦) ما يدل على أهميتها كونها تساعد في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب، كما أنها تساعد في إثارة اهتمام الطلبة وجذبهم نحو موضوع الدرس، وتزود المعلم والطالب بتغذية راجعة بناءة، كما أنها تتيح الفرصة المناسبة للتواصل والاندماج مع الموقف التعليمي، علاوة على ذلك فهي مجال بارز يعبر فيه الطلاب عن ميولهم، وإشباع حاجاتهم.

أهمية الأنشطة التعليمية: تتمثل أهمية الأنشطة في دعوة القرآن الكريم إلى ممارسة النشاط، وتفعيل الجانب الوظيفي العملي في التعلم، ومن ذلك ما جاء في القرآن الكريم من آيات تُتبع العلم بالعمل والتطبيق كما قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾ (العصر: ١-٣). كما يتضح ذلك أيضاً من خلال دعوة الرسول ﷺ صحابته إلى الممارسة العملية، وتوظيف خبراتهم وقدراتهم الخاصة في سبيل التعلم، كما جاء عن النبي ﷺ أنه قال: "صلوا كما رأيتموني أصلي" (البخاري، ١٤٢٢، ج ١: ١٢٨-١٢٩).

وتمثل الأنشطة التعليمية الجانب الحديث في التربية المعاصرة؛ نظراً لاهتمامها بالجوانب العملية والحياتية للطلاب في مختلف مراحل نموهم. وتتضح

أهمية الأنشطة التعليمية ودورها في العملية التعليمية التعلمية في عدة أمور منها: أنها تنمي مهارات التفكير لدى الطلاب، وهذا ما أثبتته عديد من الدراسات كدراسة كل من (الجلاد، ٢٠٠٦؛ والصاعدي، ٢٠٠٦؛ وصالح، ٢٠٠٦؛ والحموري، ٢٠٠٩)، كما أثبتت دراسة كل من (سليمان، ٢٠٠٦؛ ومحمود وسيف، ٢٠٠٦؛ والنشوان، ٢٠٠٧) بأن للأنشطة تأثير إيجابي على تحصيل الطالب العلمي للمواد المتصلة بذلك النشاط، وتساهم في تثبيت المفاهيم والمصطلحات العلمية وتمييزها، وتعد مجالاً خصباً لتعبير الطالب عن ميوله، كما أنها تشجع الطالب على التعلم الذاتي في مختلف المجالات، وإكسابه القدرة على التجديد والابتكار.

الدراسات السابقة

لدى مراجعة الأدب التربوي يلاحظ أن العديد من الدراسات قد تناولت الكتب الدراسية بالتحليل والتقويم، لغرض التعرف على مدى احتوائها لمهارات التفكير الابتكاري، ومن ذلك دراسة الكثيري والعايد (٢٠٠٠) التي توصلت لوجود ضعف في مستوى إسهام التدريبات في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ. كما قام الجوارنة (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع مهارات التفكير الابتكاري في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية، وأظهرت تدني مستوى مهارات التفكير الابتكاري في هذه الكتب.

كما قام موسى (٢٠٠٤) بدراسة لغرض التعرف على ما إذا كانت النشاطات التعليمية التقييمية في كتب اللغة العربية المقررة على الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة تساهم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ، وتوصلت لضعف فاعلية وجدوى النشاطات التي تعنى بتنمية تلك المهارات.

وهدفت دراسة الأحمد (٢٠٠٧) إلى معرفة مدى توافر الأسئلة المرتبطة بمهارات القراءة الابتكارية في كتب القراءة في المرحلة المتوسطة، وتوصلت إلى أن نسبة التوافر مرتفعة. أما دراسة السناي (٢٠٠٧) فقد اهتمت بالتعرف على

درجة مساهمة كتب الاجتماعيات في تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكاري، وتوصلت إلى أن درجة المساهمة منخفضة.

وقام شيخ العيد (٢٠١٠) بدراسة لغرض التعرف على مدى تضمن أسئلة كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي لمهارات التفكير الابتكاري، وأظهرت أنها توافرت بدرجة ضعيفة، وجاءت مهارة الطلاقة بالمرتبة الأولى، ومهارة المرونة بالمرتبة الثانية، أما مهارة الأصالة فجاءت بالمرتبة الثالثة.

أما آل زائد (٢٠١٢) فقام بتقويم كتب أنشطة التربية الإسلامية المطورة في المرحلة الابتدائية في ضوء تنمية مهارات التفكير الابتكاري، وتوصل إلى أن أكثر المهارات توافراً هما مهارتي الطلاقة والمرونة في كتاب الحديث والسير، أما الأقل توافراً فكانت مهارة الأصالة في كتاب التوحيد.

وفي دراسة وصفية تحليلية للمحياوي والحريشي (٢٠١٢) أجريت لغرض معرفة درجة توافر مهارات التفكير الابتكاري في تدريبات كتب القراءة للصفوف الثلاثة العليا بالمرحلة الابتدائية، توصلت إلى أن درجة التوافر كانت ضعيفة.

بينما قام آل عطية (٢٠١٦) بدراسة للتعرف على مدى تضمين مهارات التفكير الابتكاري في الأنشطة التقويمية في مقرر العلوم للصف الأول المتوسط، وتوصلت إلى أن تلك المهارات ككل مضمنة في الأنشطة بدرجة متوسطة، وجاءت مهارات الطلاقة بدرجة ضعيفة، والمرونة بدرجة عالية، أما الأصالة فقد جاءت بدرجة متوسطة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح:

- اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في منهج الدراسة وأداتها.
- اتفاق الدراسة الحالية مع دراسة آل زائد (٢٠١٢) في تناول تخصص العلوم الشرعية.
- اتفاق الدراسة الحالية مع دراسة الجوارنة (٢٠٠٤) في المرحلة التعليمية.

- تميز الدراسة الحالية في تناولها موضوع تحليل مهارات التفكير الابتكاري المتضمنة في محتوى الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وبهذا تكون هذه الدراسة أولى الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعنى بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ومن ثم وصفها والتعبير عنها كمياً وكيفياً (عبيدات وعبد الحق وعدس، ٢٠٠٤).

مجتمع الدراسة وعينتها: حُدد مجتمع الدراسة الحالية في جميع الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية (توحيد ١- تفسير ١- حديث ١ - فقه ١) في البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية، الطبعة ١٤٣٧-١٤٢٨هـ. ويمكن توضيح مجتمع الدراسة من خلال الجدول التالي.

جدول رقم (١)

عدد الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية

م	المقرر	عدد الأسئلة التقويمية	عدد الأنشطة المصاحبة
١	التوحيد	١٤٣	١٦٢
٢	التفسير	١٤١	١٧٥
٣	الحديث	٢٣٦	١١٧
٤	الفقه	٧٧	١١٨
	المجموع	٥٩٧	٥٧٢

وتم أخذ جميع مفردات المجتمع كعينة لهذه الدراسة.

أداة الدراسة: لغرض تحقيق هدف الدراسة؛ تم استخدام بطاقة تحليل

المحتوى.

الهدف من بطاقة تحليل المحتوى: هدفت بطاقة تحليل المحتوى إلى التعرف على مدى تضمين مهارات التفكير الابتكاري في محتوى الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية.

وحدات التحليل: تم اختيار الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة كوحدات للسياق، كما تم اختيار الفكرة أو الموضوع كوحدات تسجيل.

فئات التحليل: يقصد بفئة التحليل في هذه الدراسة مهارات التفكير الابتكاري الرئيسية التي تم تحديدها وهي: (الطلاقة - المرونة - الأصالة) وما يندرج تحتها من مهارات فرعية.

خطوات بناء بطاقة تحليل المحتوى وتطبيقها: تمت عملية بناء بطاقة تحليل المحتوى وتطبيقها وفقاً للخطوات التالية:

- أ - البناء الأولي لقائمة مهارات التفكير الابتكاري: تم اشتقاق مهارات التفكير الابتكاري من عدة مصادر؛ هي:
 - البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية التي تناولت مهارات التفكير الابتكاري.
 - الأدبيات المرتبطة بمقررات التربية الإسلامية.
 - أهداف تدريس مقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات).
 - محتويات مقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات).
 - خصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية.

وتكونت القائمة الأولية من ثلاث مهارات رئيسة للتفكير الابتكاري؛ هي: (الطلاقة - المرونة - الأصالة)، وتكونت كل منها من مجموعة من المهارات الفرعية، فقد تضمنت مهارة الطلاقة (١٥) فقرة، و (٧) فقرات في محور

المرونة، و(٨) فقرات في محور الأصالة، وقد بلغ مجموع عدد المهارات الفرعية (٣٠) مهارة.

ب - التأكد من صدق أداة الدراسة: تم التأكد من صدق الأداة من خلال الصدق الظاهري، فبعد الانتهاء من الصياغة الأولية للقائمة، تم عرضها على مجموعة من المتخصصين، وعددهم (١٣) متخصصاً، وبعد دراسة ملاحظات المحكمين تم حذف فقرتين من مهارات محور الطلاقة فأصبح عدد فقراته (٨) فقرات، (١٣) فقرة، وإضافة فقرة واحدة لمحور المرونة فأصبح عدد فقراته (٨) فقرات، وتعديل صياغة فقرتين في محور الأصالة، فأصبح عدد فقرات القائمة (٢٩) فقرة.

ج - التأكد من ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات الأداة تم اتباع الخطوات التالية:

- ١ - تم اختيار مقرر التفسير وثلاثة دروس منه عشوائياً، ووقع الاختيار على ما يتضمنه الدروس: الثاني والخامس والعاشر، و اشتملت تلك الدروس على (٣١) سؤالاً، و(٣٨) نشاطاً.
- ٢ - تم تحليل الأسئلة التقويمية والنشاطات المصاحبة المختارة، ثم تم إعادة التحليل بعد ثلاثة أسابيع، وتم حساب ثبات الاتساق عبر الزمن باستخدام معادلة هولستي (Holesty). وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٨).
- ٣ - تم حساب معامل الثبات أيضاً عبر الأشخاص، حيث قام الباحث وباحث آخر من أعضاء هيئة التدريس بالقسم، بتحليل عينة الدروس المختارة، فوجد أن قيمة معامل الثبات (٠,٨٦). ومن خلال ما سبق يتضح أن معامل الثبات عبر الزمن كان (٠,٨٨)، أما معامل الثبات عبر الأشخاص فبلغ (٠,٨٦) وهي نسب ثبات عالية كما يشير الأدب التربوي، مما طمأن الباحث على ثبات عملية التحليل.

د - تطبيق أداة الدراسة: ولتطبيق أداة الدراسة تم اعتماد الإجراءات

التالية:

- ١ - ترقيم الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية الأربعة.
 - ٢ - قراءة متأنية لكل درس، والأسئلة والأنشطة المرتبطة بها.
 - ٣ - إعادة القراءة لاستخلاص مهارات التفكير الابتكاري المتضمنة بكل سؤال ونشاط، بغرض رصد التكرارات في استمارة التحليل.
 - ٤ - تحديد إجابة السؤال أو النشاط.
 - ٥ - تحديد مهارة التفكير الابتكاري التي تضمنها السؤال أو النشاط.
 - ٦ - رصد معدلات تكرار وحدات التسجيل الخاصة بالتحليل.
 - ٧ - اعتماد النسب المئوية لتحديد درجات تقدير توفر كل مهارة من مهارات التفكير الابتكاري.
 - ٨ - رصد النتائج لغرض تحليلها وتفسيرها.
- والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

النسب المئوية ودرجات تضمين مهارات التفكير الابتكاري في الأسئلة والأنشطة المصاحبة

الدرجة	النسبة المئوية
ضعيفة	٠٪ - ٣٣,٣٣٪
متوسطة	٣٣,٣٤٪ - ٦٦,٦٦٪
كبيرة	٦٦,٦٧٪ - ١٠٠٪

الأساليب الإحصائية

- ١ - التكرارات والنسب المئوية والترتيب لكل مهارة من مهارات التفكير الابتكاري.
- ٢ - معادلة هولستي (Holesty) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

٣ - اختبار مان وتي (Mann-Whitney) "u" لدلالة الفروق بين متوسطات الرتب تعود لاختلاف عامل نوع المحتوى (أسئلة تقييمية - نشاط مصاحب).

عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

سيتم عرض نتائج الدراسة بالتفصيل التالي:

أولاً - الإجابة عن سؤال الدراسة الأول:

ما مهارات التفكير الابتكاري الواجب تضمينها في محتوى الأسئلة التقييمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك لنظام المقررات بالمرحلة الثانوية؟

تم الإجابة عن هذا السؤال بعد الاطلاع على الجهود السابقة من أدب تربوي ودراسات سابقة، ورسائل وأبحاث علمية، ومن خلال آراء الأساتذة المحكمين. وتكونت القائمة النهائية للمهارات من (٢٩) مهارة فرعية (مؤشراً) موزعة على ثلاث مهارات رئيسية هي: (الطلاقة - المرونة - الأصالة). (انظر الجدولين رقمي ٣-٤) وتفصيلها كالتالي:

- أ - الطلاقة: ويندرج تحتها (١٣) مهارة فرعية.
- ب - المرونة: ويندرج تحتها (٨) مهارات فرعية.
- ج - الأصالة: ويندرج تحتها (٨) مهارات فرعية.

ثانياً - الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني:

ما مدى تضمين مهارات التفكير الابتكاري في محتوى الأسئلة التقييمية المرفقة بمقررات التربية الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم رصد التكرارات والنسب المئوية والترتيب لمهارات التفكير الابتكاري الفرعية، المتضمنة في الأسئلة التقييمية.

الاستشارة التربوية (الأسئلة التقويمية)

جدول رقم (٣)

المهارة	القرار	التوحيد		التفسير		المحدث		اللفظة			مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التضمين
		ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ك				
١	المهارة الفرعية	١	٣٨,٥	٣	٤٩,٠	٣	٣٨,٥	٣	٣٢	١	١٩٧	٣٣,٠	٤	ضعيفة
٢	تخفف الأسئلة على توليد عديد من الأفكار.	٢	٧٠	٣٢	٧٤	٦	٣١,٤	٣	٣٢	٢	٢٠٨	٣٤,٨	٣	متوسطة
٣	تطلب تحليل المفاهيم الرئيسية إلى مفاهيم فرعية.	٨	١١	٣	٣٢	٣	٣١,٤	٣	٣٢	٩	٢٣	٣,٩	١٠	ضعيفة
٤	تتيح الأسئلة للطلاب تقديم حلول جديدة للمشكلات.	٣	٣٢	٣	٣٢	٣	٣١,٤	٣	٣٢	٦	٢٣	٣,٩	١٠	ضعيفة
٤	تخفف الأسئلة الطلاب على طرح عديد من الأسئلة الواضحة.	٣	٣٢	٣	٣٢	٣	٣١,٤	٣	٣٢	١٣	٤	٠,٧	١٣	ضعيفة
٥	تتمكن الأسئلة الطلاب من استعداء أكبر قدر من المعلومات.	٤	٤١	٣٦	٤٩	٣	٣١,٤	١	١٨	٦	٢٤٤	٤٠,٩	١	متوسطة
٦	تطرح عديدا من الأسئلة التباعية.	١	٧٣	٤١	٧٣	٢	٣٩,٨	٢	٢١	٥	٢٢٩	٣٨,٠	٢	متوسطة
٧	تساعد الأسئلة الطلاب على الربط بين الأفكار.	٥	٣٩	٣٥	٤٣	٤	٣٤,٨	٤	٢٢	٤	١٣٩	٢٣,٣	٥	ضعيفة

الطلاقة

تابع / جدول رقم (٣)
التكرارات والنسب المئوية والترتيب لمهارات التفكير الابتكاري المتضمنة في (الأسئلة التقويمية)

درجة التقييم	الترتيب	النسبة الكلية	مجموع التكرارات	الفرقة			الحديث			التفسير			التوحيد			المقرر	م	الطاقة
				ت	ن	ك	ت	ن	ك	ت	ن	ك	ت	ن	ك			
ضعيفة	١٢	١,٠	٦	١٢	٢,٦	٢	١٠	١,٣	٣	١١	٠,٧	١	١٣	-	-	٨	٨	الطاقة
ضعيفة	٦	١٥,٩	٩٥	٣	٣١,٢	٢٤	٦	١١,٠	٢٦	٧	١٥,٦	٢٢	٦	١٦,١	٢٣	٩	٩	الطاقة
ضعيفة	٨	١١,٩	٧١	٧	٢٣,٤	١٨	٧	٩,٣	٢٢	٨	٦,٤	٩	٧	١٥,٤	٢٢	١٠	١٠	الطاقة
ضعيفة	٧	١٢,٩	٧٧	٨	١٩,٥	١٥	٩	٧,٢	١٧	٥	٢٤,٨	٢٥	٩	٧,٠	١٠	١١	١١	الطاقة
ضعيفة	٩	٧,٤	٤٤	١٠	٧,٨	٦	٨	٨,٩	٢١	٩	٥,٧	٨	١٠	٦,٣	٩	١٢	١٢	الطاقة
ضعيفة	١١	١,٢	٧	١١	٣,٩	٣	١٢	٠,٨	٢	١٢	٠,٧	١	١٢	٠,٧	١	١٣	١٣	الطاقة
ضعيفة	١	١٧,٠	١٣٤٤	١	٢٠,٠	٢٠٠	٣	١٦,٨	٥١٦	٤	١٤,٨	٢٧٢	٢	١٩,٢	٢٥٦	١٣	١٣	الطاقة

تابع / جدول رقم (٣)
التكرارات والنسب المئوية والترتيب لمهارات التفكير الابتكاري المتضمنة في (الأسئلة التقويمية)

درجة التضمين	الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	المفقه			الحديث			التفسير			التوحيد			المقرر	المهارة
				ت	ن	ك	ت	ن	ك	ت	ن	ك	ت	ن	ك		
ضعيفة	٣	١٥,٤	٩٢	٢	٣٦,٠	٢٠	٢	٨,٥	٢٠	٢	١٧,٠	٢٤	٢	١٩,٦	٢٨	١	تعزز الأسئلة توليد أفكار جديدة. تشجع على تقديم نهايات متعددة ومختلفة لقصة ما أو موقف ما.
ضعيفة	٧	٢,٣	١٤	٧	١٠,٤	٨	٧	٠,٤	١	٧	٢,١	٣	٧	١,٤	٢	٢	ترشد الطلاب إلى تبني أنماط تفكير غير محددة سلفاً.
ضعيفة	٥	٩,٧	٥٨	٦	١١,٧	٩	٣	٥,٥	١٣	٤	١٢,٨	١٨	٤	١٢,٦	١٨	٣	تشجع الطلاب على المناظرة بين الطرق المختلفة لحل مشكلة ما.
ضعيفة	٦	٥,٥	٣٣	٥	١٥,٦	١٢	٦	١,٧	٤	٦	٧,١	١٠	٦	٤,٩	٧	٤	تحفز الأسئلة الطلاب على إبداء الرأي.
ضعيفة	١	١٦,٤	٩٨	٤	٣٣,٤	١٨	٤	٤,٧	١١	١	٣٣,٤	٣٣	١	٣٥,٣	٣٦	٥	تكاف الطلاب كتابة الأفكار التي تدور حول موضوع ما.
ضعيفة	٤	١٠,٩	٦٥	٣	٣٦,٠	٢٠	٥	٣,٨	٩	٣	١٤,٢	٢٠	٥	١١,٣	١٦	٦	تساعد الأسئلة على تبادل الأفكار بين الطلاب.
ضعيفة	٨	٠,٥	٣	٨	-	-	٨	-	-	٨	٠,٧	١	٨	١,٤	٢	٧	تطلب إعطاء عدد متبوع من الاستجابات تنتمي إلى أكثر من فئة
ضعيفة	٢	١٦,٢	٩٧	١	٣٦,٤	٢٨	١	١٣,١	٣١	٥	٨,٥	١٢	٣	١٨,٣	٢٦	٨	مجموع محاور المرونة وترتيبه
ضعيفة	٢	٩,٦	٤٦٠	١	١٨,٧	١١٥	٤	٤,٧	٨٩	٣	١٠,٧	١٢١	٢	١١,٨	١٢٥		

المرونة

تابع / جدول رقم (٣)
التكرارات والنسب المئوية والترتيب لمهارات التفكير الابتكاري المتضمنة في (الأسئلة التقويمية)

درجة التقييم	الترتيب	النسبة الكلية	مجموع التكرارات	الفرقة		الحديث		التفسير		التوحيد		المقرر	م			
				ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن					
ضعيفة	٣	٤,٤	٣٦	٤	١٠,٤	٨	٣	١,٣	٣	٢,٤	٩	٣	٤,٢	٦	١	تشجيع الأسئلة الطلاب على إنتاج أفكار متميزة.
ضعيفة	٥	٢,٨	١٧	٥	٧,٨	٦	١	٤,٣	٢	٤,٣	٦	٤	٢,٨	٤	٢	تحفز الطلاب على تقديم استجابات غير عادية حيال بعض المواقف.
ضعيفة	٨	-	-	٨	-	٧	-	٦	-	٧	-	-	-	-	٣	تكلف الطلاب بوضع عناوين جديدة للموضوعات التي يدرسونها.
ضعيفة	٢	٥,٧	٣٤	٢	١٦,٩	١٣	٢	٢,٥	٥	٢,٨	٤	١١	٧,٧	٤	٤	تدريب الطلاب على وضع تصورات مستقبلية لحل بعض المشكلات.
ضعيفة	٥	٢,٨	١٧	٦	٧,٨	٦	٣	١,٣	٤	٣,٥	٥	٣	٢,١	٥	٥	تحفز الطلاب على طرح التوقعات المترتبة على وقوع حدث ما.
ضعيفة	١	١٦,٦	٩٩	٣	١٣,٠	١٠	١	٢٧	١	٨,٥	١٢	١	٣٥,٠	٥٠	٦	تحفز الأسئلة الطلاب على إدراك العلاقات بطرق مختلفة.

الإحصائية

تابع / جدول رقم (٣) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لمهارات التفكير الابتكاري المتضمنة في (الأسئلة التقويمية)

درجة التقييم	الترتيب	النسبة الكلية	مجموع التكرارات	الفرقة			الحديث			التفسير			التوحيد			المقرر	المهارة الفرعية	المهارة
				ت	ن	ك	ت	ن	ك	ت	ن	ك	ت	ن	ك			
ضعيفة	٧	٠,٧	٤	٧	٢,٦	٢	٨	-	-	٧	-	-	٦	١,٤	٢	تتيح الأسئلة الفرص لترجمة بعض الأفكار إلى واقع ملموس.	٧	المهارة الفرعية
ضعيفة	٤	٣,٠	١٨	١	٣٠,٨	١٦	٥	٠,٨	٢	٨	-	-	٨	-	-	تطلب من الطلاب تلخيص موضوع أو فكرة بأسلوبهم الخاص.	٨	المهارة الفرعية
ضعيفة	٣	٤,٥	٢١٥	١	٩,٩	٦١	٤	٢,٢	٤٢	٣	٣,٢	٣٦	٢	٦,٦	٧٦	مجموع محاور الأصالة وترتيبه	مجموع محاور الأصالة وترتيبه	المهارة الفرعية
ضعيفة	٢	١١,٧	٢٠١٩	١	١٦,٨	٣٧٦	٤	٩,٥	٦٤٧	٣	١٠,٥	٤٢٩	٢	١٣,٧	٥١٧	مجموع الكلي للمحاور وترتيبه	مجموع الكلي للمحاور وترتيبه	المهارة الفرعية

ك: التكرارات. ن: النسبة المئوية. ت: الترتيب.

- من خلال الاطلاع على الجدول السابق يمكن استخلاص عدة نتائج؛ هي:
- ١ - جاء المجموع الكلي للمحاور الرئيسية للتفكير الابتكاري (الطلاقة - المرونة - الأصالة) المتضمنة في محتوى الأسئلة التقويمية ولجميع مقررات التربية الإسلامية الأربعة بنسبة (١١,٧) مما يعني- بناءً على المحك المعتمد في الدراسة الحالية- أنها تحققت بدرجة ضعيفة. وربما يعود السبب في تدني درجة التضمنين؛ لعدم اعتماد معايير معينة عند بناء تلك الأسئلة، أولقطة تنوع عرضها، وهذا ما أكدته دراسة البكر (٢٠٠٢) حيث بينت أن معيار تنوع أساليب التقويم لتقيس مهارات التفكير الابتكاري قد تحقق بدرجة ضعيفة.
 - واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (الكثيري والعايد، ٢٠٠٠؛ وشيخ العيد، ٢٠١٠؛ والمحيوي والحريشي، ٢٠١٢) في وجود ضعف في مستوى إسهام الأسئلة التقويمية بتنمية مهارات التفكير الابتكاري. كما اختلفت مع دراسة الأحمدى (٢٠٠٧) التي أثبتت ارتفاع نسبة الأسئلة التي توافرت فيها المهارات الابتكارية.
 - ٢ - جاء محور الطلاقة في المرتبة الأولى، وضمنت مهاراته في محتوى الأسئلة التقويمية ولجميع المقررات الأربعة بنسبة (١٧,٠) وبدرجة ضعيفة، وجاء مقرر الفقه في المرتبة الأولى بنسبة (٢٠,٠) وبدرجة ضعيفة، بينما جاء مقرر التفسير في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (١٤,٨) وبدرجة ضعيفة. ويمكن إرجاع تصدر مهارة الطلاقة لكونها تحتاج لعمليات عقلية أقل تعقيداً من تلك العمليات العقلية التي تحتاجها كل من مهارة المرونة والأصالة، كما أن مهارة الطلاقة تعد منطلقاً أساسياً للمهارات الابتكارية الأخرى. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (شيخ العيد، ٢٠١٠؛ والعامري، ٢٠١٤) في مجيء محور الطلاقة في المرتبة الأولى. كما اتفقت مع دراسة المحيوي والحريشي (٢٠١٢) التي أثبتت توافر مهارة الطلاقة في أسئلة دروس القراءة بدرجة ضعيفة.

٣ - عند النظر لمحور الطلاقة يلاحظ ورود المهارة رقم (٥) (تمكن الأسئلة الطلاب من استدعاء أكبر قدر من المعلومات) و تضمنها مقرر الحديث في المرتبة الأولى بنسبة (٦٣,١) وبدرجة متوسطة، في حين جاءت المهارتان المرقومتان (٤-٨) (تحفز الأسئلة الطلاب على طرح عديد من الأسئلة الواضحة) التي تضمنها مقرر التفسير، و (تشجع الطلاب على وضع بعض الإضافات إلى أشكال معينة) التي تضمنها مقرر التوحيد في المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة وبدون أي تكرار.

٤ - جاء محور المرونة في المرتبة الثانية، وضمنت مهاراته في محتوى الأسئلة التقويمية ولجميع المقررات الأربعة بنسبة (٩,٦) وبدرجة ضعيفة، وجاء مقرر الفقه في المرتبة الأولى بنسبة (١٨,٧) وبدرجة ضعيفة، في حين جاء مقرر الحديث في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٤,٧) وبدرجة ضعيفة.

وربما يعود مجيء محور المرونة في المرتبة الثانية وبفارق ملاحظ في نسب التضمنين بينه وبين محور الطلاقة لعدم وجود معايير أو محكات أو نسب تعين واضعي المناهج الدراسية على مراعاة تلك المهارات عند بناء المناهج.

وانفقت هذه النتيجة مع دراسة شيخ العيد (٢٠١٠) في مجيء عدد الأسئلة التي تقيس مهارة المرونة بالمرتبة الثانية، كما انفقت مع دراسة المحياوي والحريشي (٢٠١٢) في توافر مهارة المرونة في أسئلة دروس القراءة بدرجة ضعيفة.

٥ - عند النظر لمحور المرونة يلاحظ ورود المهارة رقم (٨) (تطلب إعطاء عدد متنوع من الاستجابات تنتمي إلى أكثر من فئة) التي تضمنها مقرر الفقه في المرتبة الأولى بنسبة (٣٦,٤) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت المهارة رقم (٧) (تساعد الأسئلة على تبادل الأفكار بين الطلاب) و تضمنها مقرري الحديث والفقه في المرتبة الثامنة والأخيرة وبدون أي تكرار.

٦ - جاء محور الأصالة في المرتبة الثالثة، وضمنت مهاراته في محتوى الأسئلة التقويمية ولجميع المقررات الأربعة بنسبة (٤,٥) وبدرجة ضعيفة، وجاء

مقرر الفقه في المرتبة الأولى بنسبة (٩,٩) وبدرجة ضعيفة، بينما جاء مقرر الحديث في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٢,٢) وبدرجة ضعيفة. وربما يعود السبب في انخفاض مستوى مهارات الأصالة بصفة عامة إلى قصور في فهم معنى الابتكار لدى القائمين على وضع منهج مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية، والذين قد يعتقدون أن الأصالة تعني الإتيان بشيء جديد بالنسبة للفرد المبدع نفسه الذي يفوق خصائص أقرانه، ويقدم إنتاجاً جديداً باستخدام العناصر الموجودة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة شيخ العيد (٢٠١٠) في مجيء عدد الأسئلة التي تقيس مهارة الأصالة بالمرتبة الثالثة، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة المحياوي والحريشي (٢٠١٢) في توافر مهارة الأصالة في أسئلة دروس القراءة بدرجة ضعيفة.

٧ - عند النظر لمحور الأصالة يلاحظ ورود المهارة رقم (٦) (تحفز الأسئلة الطلاب على إدراك العلاقات بطرق مختلفة) التي تضمنها مقرر التوحيد في المرتبة الأولى بنسبة (٣٥,٠) وبدرجة متوسطة، في حين جاءت كل من المهارات رقم (٣) (تكلف الطلاب بوضع عناوين جديدة للموضوعات التي يدرسونها) التي تضمنتها المقررات الأربعة، والمهارة رقم (٧) (تتيح الأسئلة الفرص أمام الطلاب لترجمة بعض الأفكار إلى واقع ملموس) التي تضمنها مقررا التفسير والحديث، والمهارة رقم (٨) (تطلب من الطلاب تلخيص موضوع أو فكرة بأسلوبهم الخاص) التي تضمنها مقررا التوحيد والتفسير في المراتب الأخيرة وبدون أي تكرار.

ثالثاً - الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث:

ما مدى تضمين مهارات التفكير الابتكاري في محتوى الأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم رصد التكرارات والنسب المئوية والترتيب لمهارات التفكير الابتكاري الفرعية، المتضمنة في الأنشطة المصاحبة.

جدول رقم (٤)
التكرارات والنسب المئوية والترتيب لمهارات التفكير الابتكاري المتضمنة في (الأنشطة المصاحبة)

درجة التضمن	الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	الفرقة			الحديث			التفسير			التوجيه		المقرر	المهارة الفرعية	المهارة	
				ت	ن	ك	ت	ن	ك	ت	ن	ك	ت	ن				
متوسطة	٢	٣٩,٠	٢٢٥	١	٤٥,٨	٥٤	٢	٤٨,٧	٥٧	٢	٣١,٤	٥٥	٤	٣٦,٤	٥٩	١	تحفز الأنشطة على توليد عديد من الأفكار.	١
ضعيفة	٥	٢٥,٠	١٤١	٩	٢٢,٠	٢٦	٧	٢٧,٤	٣٢	٤	٢٠,٠	٣٥	٥	٢٩,٦	٤٨	٢	تعلم تحليل المفاهيم الرئيسية إلى مفاهيم فرعية.	٢
ضعيفة	١٠	١١,٥	٦٦	١٠	٢٠,٣	٢٤	٩	٢٠,٥	٢٤	٧	٥,٧	١٠	٩	٤,٩	٨	٣	تتيح الأنشطة للطلاب تقديم حلول جديدة للمشكلات.	٣
ضعيفة	١٣	١,٦	٩	١٢	-	-	١٢	٦,٨	٨	١٢	٠,٦	١	١٣	-	-	٤	تحفز الأنشطة الطلاب على طرح عديد من الأسئلة الواضحة.	٤
متوسطة	٣	٣٧,٠	٢١١	٧	٢٤,٦	٢٩	٤	٤١,٠	٤٨	٣	٢٠,٦	٣٦	١	٦٠,٥	٩٨	٥	تمكن الأنشطة الطلاب من استعلاء أكبر قدر من المعلومات.	٥
ضعيفة	٤	٢٧,٠	١٥٦	٦	٢٧,١	٣٢	١	٥٠,٤	٥٩	٥	١٠,٣	١٨	٦	٢٩,٠	٤٧	٦	تطرح عديد من الأسئلة التباعية.	٦
متوسطة	١	٥٠,٠	٢٨٨	٥	٢٩,٧	٣٥	٥	٣٥,٩	٤٢	١	٦٥,٧	١١٥	٢	٥٩,٣	٩٦	٧	تساعد الأنشطة الطلاب على الربط بين الأفكار.	٧

الطلاقة

تابع/ جدول رقم (٤)
التكرارات والنسب المئوية والترتيب للمهارات التفكير الابتكاري المتضمنة في (الأنشطة المصاحفية)

درجة التضمين	الترتيب	النسبة الكلية	مجموع التكرارات	الفقه			الحديث			التفسير			التوحيد			المقرر	م		
				ت	ن	ك	ت	ن	ك	ت	ن	ك	ت	ن	ك				
ضعيفة	٦	٢٢,٠	١٢٧	٣	٤٤,٩	٥٣	٣	٤٦,٢	٥٤	٨	٥,٧	١٠	٨	٦,٢	١٠	٨	١٠	تشجع الطلاب على وضع بعض الإضافات إلى أشكال معينة.	٨
ضعيفة	٧	٢١,٠	١٢٠	٤	٤٢,٤	٥٠	٦	٣٢,٥	٣٨	٦	٩,١	١٦	٧	٩,٩	١٦	٩	١٦	عرض الأفكار بصورة يمكن من خلالها عقد المقارنات.	٩
ضعيفة	٨	١٨,٢	١٠٤	١١	١٨,٦	٢٢	١١	١٠,٣	١٢	٩	٣,٤	٦	٣	٣٩,٥	٦٤	١٠	٦٤	تسأل عن أهم الحقائق المتصلة بالمشكلة.	١٠
ضعيفة	٩	١٣,١	٧٨	٢	٤٥,٨	٥٤	١٠	١٢,٠	١٤	١٠	٣,٤	٦	١٢	٢,٥	٤	١١	٤	تساعد الأنشطة الطلاب على طرح المبررات.	١١
ضعيفة	١١	١١,٠	٦٣	٨	٢٤,٦	٢٩	٨	٢٢,٢	٣٦	١٣	٠,٦	١	١١	٤,٣	٧	١٢	٧	تساعد الطلاب على إدراك النتائج المترتبة على وقوع بعض الأحداث.	١٢
ضعيفة	١٢	٣,٠	١٧	١٣	-	-	١٣	٦,٠	٧	١١	١,١	٢	٩	٤,٩	٨	١٣	٨	تتيح الأنشطة الفرصة أمام الطلاب لترتيب الأشياء حسب أهميتها.	١٣
ضعيفة	١	٢١,٥	١٦٠٥	٢	٢٦,٦	٤٠٨	١	٢٧,٧	٤٢١	٤	١٣,٧	٣١١	٣	٢٢,١	٤٦٥	٣	٤٦٥	مجموع محور الطلاقة وترتيبه	

الطلاقة

تابع/ جدول رقم (٤)
التكرارات والنسب المئوية والترتيب مهارات التفكير الابتكاري المتضمنة في (الأنشطة المصاحبة)

درجة التقييم	الترتيب	النسبة الكلية	مجموع التكرارات	الفقه			الحديث			التفسير			التوحيد			المقرر	المهارة الفرعية	المهارة
				ت	ن	ك	ت	ن	ك	ت	ن	ك	ت	ن	ك			
ضعيفة	٤	٢٥,٥	١٤٦	٣	٢٢,٢	٢٨	٢	٢٩,١	٢٤	٤	١٧,١	٢٠	٣	٢٧,٢	٤٤	تعزز الأنشطة توليد أفكار جديدة.	١	١
ضعيفة	٨	٣,٨	٢٢	٨	٨,٥	١٠	٨	٧,٧	٩	٨	٠,٦	١	٨	١,٢	٢	تشجع على تقديم نهايات متعددة ومختلفة لقصة ما أو موقف ما.	٢	٢
ضعيفة	٦	١٥,٢	٨٧	٧	٢٠,٣	٢٤	٦	٢٢,٢	٢٦	٧	٦,٣	١١	٥	١٦,٠	٢٦	ترشد الطلاب إلى تبني أنماط تفكير غير محددة سلفاً.	٣	٣
ضعيفة	٧	١٣,٦	٧٨	٥	٢٦,٣	٣١	٤	٢٤,٨	٢٩	٦	٨,٠	١٤	٧	٢,٥	٤	تشجع الطلاب على المناظرة بين الطرق المختلفة لحل مشكلة ما.	٤	٤
ضعيفة	٥	١٧,٧	١٠١	٤	٢٧,١	٢٢	٥	٢٣,١	٢٧	٥	١١,٤	٢٠	٦	١٣,٦	٢٢	تحفز الأنشطة الطلاب على إبداء الرأي.	٥	٥
ضعيفة	٢	٢٩,٧	١٧٠	٦	٢٦,٣	٢١	٧	١٨,٨	٢٣	١	٢٥,٧	٤٥	١	٤٤,٤	٧٢	تكلف الطلاب كتابة الأفكار التي تدور حول موضوع ما.	٦	٦
المرونة																		

تابع/ جدول رقم (٤)
التكرارات والنسب المئوية والترتيب المهارات التفكير الابتكاري المتضمنة في (الأنشطة المصاحبة)

درجة التضمين	الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	المقابلة			الحدوث			التفسير			التوحيد			المقرر	م	المؤونة
				ت	ن	ك	ت	ن	ك	ت	ن	ك	ت	ن	ك			
٢٨,١	١٦١	٢	٣٨,١,١			٤٥	٣	٢١,٥	٣١	٢	١٨,٩	٣٣	٢	٣٢,١	٥٢		٧	
ضعيفة	١	٣٠,٢	١٧٣	١	٤٩,٢	٥٨	١	٤٣,٦	٥١	٣	١٧,٧	٣١	٤	٢٠,٤	٣٣		٨	
ضعيفة	٢	٢٠,٥	٩٣٨	١	٢٨,٥	٣٦٩	٢	٢٤,٥	٢٢٩	٤	١٣,٢	١٨٥	٣	١٩,٢	٢٥٥		مجموع	
ضعيفة	٣	١١,٧	٦٧	٤	١٣,٦	١٦	٣	١٥,٤	١٨	٢	١١,٤	٢٠	٥	٨,٠	١٣		١	
ضعيفة	٥	١٠,٠	٥٧	٥	١٠,٢	١٢	٥	٨,٥	١٠	٣	١٠,٩	١٩	٣	٩,٩	١٦		٢	
ضعيفة	٨	١,٢	٧	٨	١,٧	٢	٨	-	٤	٢,٩	٥	٨	٨	-	-		٣	
ضعيفة	٤	١٠,٧	٦١	٢	٢٠,٣	٢٤	٢	٢٠,٥	٢٤	٧	١,١	٢	٦	٦,٨	١١		٤	

المؤونة

تابع/ جدول رقم (٤)
التكرارات والنسب المئوية والترتيب للمهارات التفكير الابتكاري المتضمنة في (الأنشطة المصاحفية)

درجة التقييم	الترتيب	النسبة الكلية	مجموع التكرارات	الفقه			الحديث			التفسير			التوحيد			المقرر	المهارة الفرعية	المهارة
				ت	ن	ك	ت	ن	ك	ت	ن	ك	ت	ن	ك			
ضعيفة	٧	٤,٤	٢٥	٦	٨,٥	١٠	٦	٥,١	٦	٥	١,٧	٣	٧	٣,٧	٦	تحفز الطلاب على طرح التوقعات المترتبة على وقوع حدث ما.	٥	تحفز الأنشطة الطلاب على إدراك العلاقات بطرق مختلفة.
ضعيفة	١	٣٠,٦	١٧٥	٣	٢٠,٣	٢٤	١	٢٦,٥	٣١	١	٤٠,٦	٧١	٢	٣٠,٢	٤٩	تحتفي الأنشطة الطلاب على إدراك العلاقات بطرق مختلفة.	٦	تتيح الأنشطة الفرص لترجمة بعض الأفكار إلى واقع ملموس.
ضعيفة	٦	٤,٥	٢٦	٧	٢,٥	٣	٦	٥,١	٦	٦	١,٧	٣	٤	٨,٦	١٤	تطلب من الطلاب تالخيص موضوع أو فكرة بأسلوبهم الخاص.	٧	تطلب من الطلاب تالخيص موضوع أو فكرة بأسلوبهم الخاص.
ضعيفة	٢	١٨,٠	١٠٣	١	٢٣,٧	٢٨	٣	١٥,٤	١٨	٨	١,١	٢	١	٣٤,٠	٥٥	مجموع محور الأصالة وترتيبه	٨	مجموع محور الأصالة وترتيبه
ضعيفة	٣	١١,٤	٥٢١	١	١٢,٦	١١٩	٣	١٢,١	١١٣	٤	٨,٩	١٢٥	٢	١٢,٢	١٦٤	مجموع الكلي للمحاور وترتيبه	٣	مجموع الكلي للمحاور وترتيبه
ضعيفة	١	١٨,٥	٣٠٦٤	١	٢٣,٣	٧٩٦	٢	٢٣,٥	٧٦٣	٤	١٢,٢	٦٢١	٣	١٨,٨	٨٨٤			

٧ ك: التكرارات. ن: النسبة المئوية. ت: الترتيب ٣.

من خلال الاطلاع على الجدول السابق يمكن استخلاص عدة نتائج وهي:

١ - جاء المجموع الكلي للمحاور الرئيسة للتفكير الابتكاري (الطلاقة - المرونة - الأصالة) المتضمنة في محتوى الأنشطة المصاحبة ولجميع مقررات التربية الإسلامية الأربعة بنسبة (١٨,٥) مما يعني - بناءً على المحك المعتمد في الدراسة الحالية - أنها تحققت بدرجة ضعيفة. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعود إلى أن أغلب الأنشطة المصاحبة للكتاب تهدف لمراجعة معلومات الدروس، ولم يتم مراعاة أهميتها لتنمية مهارات التفكير بحيث تكون أنشطة عملية معرفية نشطة، تركز على إيجابية المتعلم ونشاطه، وتقود إلى تحرر أفكاره من النمطية وتغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف، واستخلاص النتائج التي تتعلق بالحل الأفضل للمشكلة التي تواجهه، وتعميم الخبرات السابقة في مواقف جديدة، مما يزيد من قدرة المتعلم على تغيير زاوية تفكيره وبالتالي استخدام ماله من مفاهيم ومعلومات بصورة مرنة متى ما استدعى الموقف. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (الجوارنة، ٢٠٠٤؛ وموسى، ٢٠٠٤؛ والسناي، ٢٠٠٧) في ضعف فاعلية وجدوى النشاطات التي تعنى بتنمية مهارات التفكير الابتكاري. واختلفت تلك النتيجة مع دراسة آل زائد (٢٠١٢) التي أثبتت توافر مهارات التفكير الابتكاري في الأنشطة بنسب تجاوزت (٨٠,٠)، ومع دراسة آل عطية (٢٠١٦) التي أثبتت توافر مهارات التفكير الابتكاري في الأنشطة التقويمية في مقرر العلوم للصف الأول المتوسط بدرجة متوسطة.

٢ - جاء محور الطلاقة في المرتبة الأولى، وضمنت مهاراته في محتوى الأنشطة المصاحبة ولجميع المقررات الأربعة بنسبة (٢١,٥) وبدرجة ضعيفة، وجاء مقرر الحديث في المرتبة الأولى بنسبة (٢٧,٧) وبدرجة ضعيفة، بينما جاء مقرر التفسير في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (١٣,٧) وبدرجة ضعيفة.

ومع تصدر مهارة الطلاقة لمهارات التفكير الابتكاري، إلا أنها جاءت بدرجة ضعيفة. وربما يعود السبب في ذلك؛ إلى أنه لم يشر في كثير من الأنشطة إلى الكم والتعدد في البدائل المطلوبة، أي أن الأنشطة اهتمت بوجود استجابة ابتكارية دون طلب الإكثار والتنويع، ووجود هذا الخلل المنهجي في الأنشطة التي عنيت بالطلاقة المتمثل بعدم التصريح بالكم، يفقد هذه الأنشطة فعاليتها وجدواها في تنمية الطلاقة الابتكارية، ويجعلها تنحو منحى التلقين والتذكر والاستظهار لموارد في محتوى الدرس، فتتحول الأنشطة من أسلوب لتنمية الابتكار إلى أسلوب لتثبيت المعلومات وحفظها.

وانتفتت هذه النتيجة مع دراسة العامري (٢٠١٤) في مجيء بعد الطلاقة في المرتبة الأولى، كما انتفتت مع دراسة (آل عطية، ٢٠١٦) في تضمن الأنشطة التقويمية في مقرر العلوم للصف الأول المتوسط لمهارات الطلاقة بدرجة ضعيفة. كما انتفتت مع دراسة آل زائد (٢٠١٢) في أن مهارة الطلاقة جاءت كأكثر المهارات توافراً في كتاب الحديث، واختلفت معها في توافر بعد الطلاقة بنسبة عالية.

٣ - عند النظر لمحور الطلاقة يلاحظ ورود المهارة رقم (٧) (تساعد الأنشطة الطلاب على الربط بين الأفكار) و تضمنها مقرر التفسير في المرتبة الأولى بنسبة (٦٥,٧) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت المهارتان رقما (١٣) - (٤) (تحفز الأنشطة الطلاب على طرح عديد من الأسئلة الواضحة) والتي تضمنها مقرري التوحيد والفقهاء، و(تتيح الأنشطة الفرصة أمام الطلاب لترتيب الأشياء حسب أهميتها) التي تضمنها مقرر الفقه في المراتب الأخيرة وبدون أي تكرار.

٤ - جاء محور المرونة في المرتبة الثانية، وضمنت مهاراته في محتوى الأنشطة المصاحبة ولجميع المقررات الأربعة بنسبة (٢٠,٥) وبدرجة ضعيفة، وجاء مقرر الفقه في المرتبة الأولى بنسبة (٢٨,٥) وبدرجة ضعيفة، بينما جاء مقرر التفسير في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (١٣,٢) وبدرجة ضعيفة.

وربما يعود سبب مجيء محور المرونة بدرجة تضمين ضعيفة؛ لعدم صياغة الأنشطة المصاحبة لتهتم بانتقال أثر التعلم، وتعميم الخبرات السابقة في مواقف جديدة من خلال ممارسة الألعاب والألغاز والمشكلات المثيرة والمسلية، مما يزيد من قدرة الطالب على تغيير زاوية تفكيره وبالتالي استخدام ما لديه من مفاهيم ومعلومات بصورة مرنة متى ما استدعى الموقف، وهذا ما أكدته دراسة البكر (٢٠٠٢) حيث بينت أن من المعايير التي لم تتحقق معيار اسهام الأنشطة في تنمية مهارات المرونة. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة آل زائد (٢٠١٢) في مجيء بُعد المرونة في المرتبة الثانية. كما اختلفت مع دراسة ال عطية (٢٠١٦) التي توصلت إلى تضمن الأنشطة التقويمية لمهارات المرونة بدرجة عالية.

٥ - عند النظر لمحور المرونة يلاحظ ورود المهارة رقم (٨) (تطلب إعطاء عدد متنوع من الاستجابات تنتمي إلى أكثر من فئة) و تضمنها مقرر الفقه في المرتبة الأولى بنسبة (٤٩,٢) وبدرجة متوسطة، في حين جاءت المهارة رقم (٢) (تشجع على تقديم نهايات متعددة ومختلفة لقصة ما أو موقف ما) والتي تضمنها مقرر التفسير في المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة (٠,٦) وبدرجة ضعيفة.

٦ - جاء محور الأصالة في المرتبة الثالثة، وضمنت مهاراته في محتوى الأنشطة المصاحبة ولجميع المقررات الأربعة بنسبة (١١,٤) وبدرجة ضعيفة، وجاء مقرر الفقه في المرتبة الأولى بنسبة (١٢,٦) وبدرجة ضعيفة، بينما جاء مقرر التفسير في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٨,٩) وبدرجة ضعيفة.

وربما يعود مجيء محور الأصالة في المرتبة الثالثة ويفارق ملاحظ في نسب التضمين بينه وبين محوري الطلاقة والمرونة لعدم وجود معايير أو محكات أو نسب تعين واضعي المناهج الدراسية على مراعاة التوازن لتلك المهارات عند بناء المناهج، ولحاجة مهارة الأصالة إلى الكثير من الخبرة والدراية لدى مصممي المناهج الدراسية.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة آل زائد (٢٠١٢) في مجيء بعد الأصالة في المرتبة الثالثة. كما اختلفت تلك النتيجة مع دراسة آل عطية (٢٠١٦) التي توصلت إلى تضمن الأنشطة التقويمية لمهارات الأصالة بدرجة متوسطة.

٧ - عند النظر لمحور الأصالة يلاحظ ورود المهارة رقم (٦) (تحفز الأنشطة الطلاب على إدراك العلاقات بطرق مختلفة) و تضمنها مقرر التفسير في المرتبة الأولى بنسبة (٤٠,٦) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت المهارة رقم (٣) (تكلف الطلاب بوضع عناوين جديدة للموضوعات التي يدرسونها) و تضمنها مقرر التوحيد والحديث في المرتبة الأخيرة وبدون أي تكرار.

رابعاً - الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات رتب مهارات التفكير الابتكاري تعود لاختلاف عامل نوع المحتوى (أسئلة تقويمية - نشاط مصاحب)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتني (Mann - Whitney) "u". والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول رقم (٥)

اختبار مان وتني (Mann - Whitney) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب مهارات التفكير الابتكاري في الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة

المقرر	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	مستوى الدلالة
توحيد	الأسئلة التقويمية	١٤٣	٣,٩٧	١٢٧,٧٧	١٨٢٧١,٥٠	٧٩٧٥,٥٠٠	٠,٠١ دالة
	الأنشطة المصاحبة	١٦٢	٥,٤٦	١٧٥,٢٧	٢٨٢٩٣,٥٠		
تفسير	الأسئلة التقويمية	١٤١	٣,٠٤	١٥٢,٨٦	٢١٥٥٤,٥٠	١١٥٤٣,٥	٠,٣٢ غير دالة
	الأنشطة المصاحبة	١٧٥	٣,٥٥	١٦٣,٠٣	٢٨٥٣١,٥٠		
حديث	الأسئلة التقويمية	٢٣٦	٢,٧٤	١٣٩,٣٢	٣٢٨٨٠,٥٠	٤٩١٤,٥	٠,٠١ دالة
	الأنشطة المصاحبة	١١٧	٦,٥٦	٢٥٢,٩٩	٢٩٦٠٠,٥٠		

تابع/ جدول رقم (٥)

اختبار مان وتني (Mann - Whitney) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب مهارات

التفكير الابتكاري في الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة

المقرر	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
فقه	الأسئلة التقويمية	٧٧	٤,٨٨	٨٤,٥١	٦٥٠٧,٥٠	٣٥٠٤,٥	٠,٠١ دالة
	الأنشطة المصاحبة	١١٨	٦,٧٥	١٠٦,٨٠	١٢٦٠٢,٥٠		
المجموع	الأسئلة التقويمية	٥٩٧	٣,٣٨	٤٨٥,٦٥	٢٨٩٩٣٨,٥٠	١١١٤٣٥,٥	٠,٠١ دالة
	الأنشطة المصاحبة	٥٧٢	٥,٣٦	٦٨٨,٦٨	٣٢٣٩٢٦,٥٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (U) لمتغير نوع المحتوى في كل من مقرر (التوحيد - حديث - فقه) وفي المجموع الكلي كانت دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المهارات تعود لاختلاف نوع المحتوى، وبالنظر للمتوسطات يتضح أن الفروق جاءت لصالح المهارات المضمنة في الأنشطة المصاحبة.

كما يتضح أن قيمة (U) لمتغير نوع المحتوى في مقرر التفسير كانت (١١٥٤٣,٥) وهي غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المهارات تعود لاختلاف نوع المحتوى.

وربما يعود السبب في وجود الفروق بين متوسطات الرتب في مقررات (التوحيد - الحديث - الفقه) لصالح الأنشطة المصاحبة؛ لكون الأسئلة ارتبطت في غالبها بالمعلومات الواردة في الموضوعات وكان الهدف منها التأكد من قدرة الطالب على استرجاع تلك المعلومات. كما يعزو الباحث عدم وجود فروق بين متوسطات الرتب في مقرر التفسير للتشابه الكبير بين أسئلته وأنشطته من حيث الصياغة والغرض.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة صبحا (٢٠١١) في احتواء الأنشطة المصاحبة على بعض مهارات التفكير الابتكاري بشكل أكثر مما تضمنته بقية محتويات المنهج المدرسي.

توصيات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

- ١ - تطوير الأسئلة التقييمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية بحيث لا يبدو الهدف منها مراجعة للنص السابق أو تثبيتاً للمعلومات فقط، وإنما ينبغي أن تراعي تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب.
- ٢ - الاستفادة من معايير مهارات التفكير الابتكاري التي توصلت لها الدراسة الحالية في بناء الأسئلة التقييمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية.
- ٣ - أن يؤخذ بعين الاعتبار عند تأليف مقررات التربية الإسلامية التوازن في تضمين مهارات التفكير الابتكاري في كل من الأسئلة التقييمية والأنشطة المصاحبة.
- ٤ - أن تتبنى وزارة التعليم بالتعاون مع الجامعات السعودية مشروعاً لتنمية مهارات التفكير الابتكاري في مقررات التربية الإسلامية.
- ٥ - عقد المزيد من الدورات التدريبية لواضعي المناهج، والمشرفين، والمعلمين لكيفية تضمين مهارات التفكير الابتكاري في المناهج الدراسية.

مقترحات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية فإن الباحث يقترح:

- ١ - إجراء دراسات تحليلية مماثلة لمهارات التفكير الابتكاري المتضمنة في محتوى الأسئلة التقييمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية في المرحلتين المتوسطة والابتدائية.
- ٢ - إجراء دراسة شبه تجريبية لأثر أسئلة تقييمية مقترحة لمقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب.

٣ - إجراء دراسة شبه تجريبية لأثر أنشطة مصاحبة مقترحة لمقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب.

An Analytical Study of Creative Thinking Skills Included in The Evaluation Questions and Accompanying Activities in the Islamic Education Courses in the Secondary School Program

Dr. Khalid I. Al-Matroudi

Faculty of Education - King Saud University
K.S.A

Abstract

The aim of this study is to find out the extent of the inclusion of the creative thinking skills in the content of evaluation and activities accompanying the Islamic education courses in the joint- courses programme in the high school level. The researcher adopted the descriptive and analytical approach. The study analysed 597 evaluative questions and 572 accompanying activities. Results indicate that the total score for the three major areas for creative thinking (Fluency, Flexibility & Originality) included in the evaluation questions and the accompanying activities in all courses came as low. Also, the fluency dimension was the highest in the inclusion of creative thinking in the evaluative questions and the accompanying activities in the four books, followed by the two other dimensions; flexibility and then originality.

Futhermore, the results indicate statistically significant differences between the average of the ranking of the skills related to the change of contents in every course (creed, hadith, jurisprudence) and in the overall total. As regarding the mean scores, they came in favour of the skills included in the accompanying activities.

Keywords: Islamic Education Courses - Innovative Thinking Skills - Evaluation Questions - Accompanying Activities - Secondary Stage.

المراجع

- ١ - الأحمدي، مريم (٢٠٠٧). مدى توافر الأسئلة المرتبطة بمهارات القراءة الابتكارية في كتب القراءة في المرحلة المتوسطة وممارسة المعلمات لهذه الأسئلة. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٧٠، ٥٥-٨٦.
- ٢ - آل زائد، سلطان (٢٠١٢). تقويم كتب أنشطة التربية الإسلامية المطورة في المرحلة الابتدائية في ضوء تنمية مهارات التفكير الإبداعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف، كلية التربية، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم: المملكة العربية السعودية.
- ٣ - آل عطية، عبد الله (٢٠١٦). تضمنين مهارات التفكير الابتكاري في الأنشطة التقييمية في مقرر العلوم للصف الأول المتوسط. المجلة الدولية التربوية المتخصصة بالأردن، (٥) ١٠، ١٩٢-١٨٣.
- ٤ - البادي، أحمد (٢٠٠٧). مدى تضمن أنشطة مقررات الثقافة الإسلامية بالصفين الحادي عشر والثاني عشر لقدرات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس: عُمان.
- ٥ - البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٢هـ). الجامع الصحيح. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، المجلد ١، بيروت: دار طوق النجاة.
- ٦ - البكر، رشيد (٢٠٠٢). تقويم كتب العلوم الشرعية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء المعايير اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي. المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية بجامعة أسيوط (تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع)، أسيوط (١)، ١٣٠-١٧٠.

- ٧ - الترمذي، محمد (١٩٩٦). **الجامع الكبير**. تحقيق عواد بشار معروف، بيروت: دار العرب الإسلامي.
- ٨ - الجلاد، ماجد (٢٠٠٦). فاعلية استخدام برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات اللغة العربية والدراسات الإسلامية في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، (١٨)٢، ١٤٨ - ١٨٠.
- ٩ - الجوارنة، أحمد (٢٠٠٦). تطوير الأنشطة والتقييم في كتب التربية الإسلامية في ضوء المعايير المعاصرة وقياس أثر وحدات تعليمية مطورة في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا: الأردن.
- ١٠ - الجوارنة، محمد (٢٠٠٤). إعداد برنامج لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التاريخ. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك: الأردن.
- ١١ - الحارثي، إبراهيم (٢٠٠٩). **أنواع التفكير**. ط٢، القاهرة: دار المقاصد والروابط العالمية.
- ١٢ - الحموري، خالد (٢٠٠٩). أثر برنامج إثرائي في التربية البيئية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل لدى الطلبة الموهوبين في منطقة القصيم. **مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية**، (١٧)١، ٦٣٧-٦١١.
- ١٣ - حنايشة، عبد الوهاب (٢٠٠٩). التفكير وتنميته في ضوء القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا: فلسطين.
- ١٤ - دحلان، عمر (٢٠١٠). **زاد المعلم في التعليم والتعلم**. غزة: مكتبة آفاق.
- ١٥ - الدقاق، فهد ونزال، سهيل (٢٠٠١). **مهارة استخدام الأسئلة في التعليم الصفي**. عمان، الأردن، معهد التربية التابع للأنروا - اليونسكو.

- ١٦ - الراميني، فواز وكراسنه، جهاد(٢٠٠٧). استراتيجية العصف الذهني حاضنة التعليم الابداعي وحل المشكلات. العين: دارالكتاب الجامعي.
- ١٧ - السبيعي، معيوف (٢٠١١). مهارات التفكير العليا (التفكير الإبداعي والناقد). الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- ١٨ - سعادة، جودت (٢٠١٤). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية. الأردن: دارالشروق.
- ١٩ - سعادة، جودت وإبراهيم، عبد الله (١٩٩١). المنهج المدرسي الفعال. عمان: دار عمار.
- ٢٠ - السعودوني، تهاني (٢٠١٢). مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، القاهرة، (١٨٨)، ١٥-٣٥.
- ٢١ - سليم، صلاح (٢٠٠٦). النشاطات المدرسية. عمان، الأردن: مكتبة المجتمع العربي.
- ٢٢ - سليمان، ماجدة (٢٠٠٦). دور الأنشطة التعليمية الإثرائية في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل المعرفي لدى التلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم. مجلة التربية العلمية بمصر، (٩)٣، ٣٥-١.
- ٢٣ - السنافي، سامية (٢٠٠٧). مساهمة كتب الاجتماعيات وممارسات المعلمات الصفية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي للمرحلة المتوسطة في منطقة حولي التعليمية. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- ٢٤ - شيخ العيد، وسام (٢٠١٠). تحليل النشاطات التقويمية في كتاب "لغتنا الجميلة" للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.
- ٢٥ - الصاعدي، ليلي (٢٠٠٦). فاعلية برنامج مقترح في الرياضيات في تنمية الإبداع الرياضي والتحصيل الدراسي واتخاذ القرار لدى الطالبات

- المتفوقات بالمرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ٢٦ - صالح، روعة (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تنمية إثرائي في الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير الابتكاري للموهوبات، المؤتمر العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله.
- ٢٧ - صباح، خولة (٢٠١١). تحليل محتوى منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال ومدى احتوائه على مهارات التفكير الناقد والإبداعي. مجلة رابطة التربية الحديثة، (٤) ١١، ٣٥-١١٢.
- ٢٨ - العامري، بيظلي (٢٠١٤). دراسة تحليلية لكتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف، كلية التربية: المملكة العربية السعودية.
- ٢٩ - عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبد الرحمن (٢٠٠٤). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٨، عمان: دار الفكر العربي.
- ٣٠ - الغرابية، سالم (٢٠١٤). مهارات التفكير وأساليب التعلم. الرياض: دار الزهراء.
- ٣١ - الفراجي، هادي وأبو أسيل، موسى (٢٠٠٦). الأنشطة والمهارات التعليمية. الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- ٣٢ - الكثيري، راشد والعايد، عبد الله (٢٠٠٠ يوليو). إسهام تدريبات كتاب القراءة المقرر على الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. المؤتمر العلمي الثاني عشر "مناهج التعليم وتنمية التفكير"، المجلد الثاني، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- ٣٣ - محمود، عبد الرزاق وسيف، نايف (٢٠٠٦ مارس). أثر استخدام أنشطة إثرائية مقترحة في اللغة العربية على تنمية التحصيل والمهارات اللغوية لدى

- تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. المؤتمر العلمي الأول - التعليم والتنمية في المجتمعات الجديدة بأسبوط، ٢١٣-٢٢٦.
- ٣٤- المحيوي، أمل والحريشي، منيرة (٢٠١٢). تقويم التدريبات في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. مجلة العلوم التربوية، (٢٠)٤، ١٧٥-١٣٠.
- ٣٥- مسلم، أبو الحسن (١٤٢٧هـ). الجامع الصحيح. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. القاهرة: دار الحديث.
- ٣٦- المقوسي، ياسين (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية الأسئلة السابرة التركيبية والتبريرية في تدريس مادة الثقافة الإسلامية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بفلسطين، (٢٤)٤، ١١٩-١٤٣.
- ٣٧- موسى، محمد (٢٠٠٤). مدى اسهام النشاطات التعليمية التقييمية في كتب اللغة العربية المقررة على الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. مجلة القراءة والمعرفة، (٤)٣٣، ١٦٨-٢١٤.
- ٣٨- النشوان، أحمد (٢٠٠٧). الأنشطة اللغوية غير الصفية وأثرها في اكتساب المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية. مجلة القراءة والمعرفة بمصر، ٦٥، ١٤-٤٣.
- ٣٩- وزارة التعليم (١٤٣٣). دليل التعليم الثانوي (نظام المقررات). مشروع تطوير التعليم الثانوي.

Copyright of Journal of Education / Al Mejlh Altrbwyh is the property of Kuwait University, Academic Publication Council and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.